



المصدر: استماع سياسى

التاريخ : ١٩٧١/٥/٢٨

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

لنسى

ر

صدي المعاهدة المصرية - السوفيتية

(٤) حصل الرئيس انور السادات على تصهد بحرين سوفييتى واسع النطاق وتأييد سياسى لعصر للخمسه عشره عاما القادمه على الاقل فى المحادثات التى اجراها هنا مع الرئيس السوفييتى نيكولاى بودجورنى . وقد وقع الزعيمان معاهدة صداقة وتعاون لبله امس وصفه فى بيان رسمى بأنها وثيقة تاريخيه فى العلاقات بين البلدين .

ويرى المراقبون ان المعاهدة التى تتيح بصفه خاصه تدريب المصريين على استخدام الاسلحه السوفيتيه الحديثه بمثابة رسطا للسياسيين المصريين والسوفيتيه لاحقاب قادمه . وسوف يجرى تجديدها لمدد تصل كل منها الى خمس سنوات الى ان يطلب احد البلدين انهاءها قبل موعدها بسنه .

وقال البيان المشترك ان الاتحاد السوفييتى يؤيد تأسيسا حاسما مطالب مصر من اجل انسحاب اسرائيلى كامل من جميع الاراضى المحتلة خلال حرب يونيو ١٩٦٢ ووعده الرئيس بودجورنى بتقديم كسل عون عسكري .



ومن المقرر ان يواصل الزعيمان محادثتهما اليوم طبقا لما ذكرته وكالة انباء الشرق الاوسط . وان البيان المشترك ليه امس والمعاهده بتضمنان فيما يبدو ورغم مداهما الواسع نتائج الايام الثلاثة الاولى من المحادثات .

وذكر البيان ان الرئيسين حذرا من ان اصرار اسراييل على انتهاج سياستها التوسعية بشكل تهديدا خطيرا للسلام والامن والدوليين . واكدوا ان موقف اسراييل المعتمد على التأييد الامريكسي هو موقف المعتدى الذي يحاول اغتصب الارض العربية . واتفق الجانبان على ان سياسة مصر البناءة في البحث عن تسوية سلمية لازمه الشرق الاوسط قد خلقت المناخ الملائم لاقامه سلام دائم وعادل .

ان معاهده الصداقة والتعاون تبدو دحضا للتكهنات عن عدم رضا السونييت عن الطريقة التي طهر بها الرئيس السادات المناصر اليساري في مصر هتب المؤامرة الفاشله ضده .

والاضافة الى المسائل العسكرية فان المعاهده تتضمن بربط البلدين بصداقة متينه يقومان في ظلها بتطوير ودعم تعاونهما في المجالات السياميه والاقتصادي والعلميه والفنيه والثقافيه وغيرهسا من المجالات الاخرى على اساس من مبادئ احترام السيادة وسلامه الارض لكل منهما .

وتقول الجاده الثامنه وهى المادة الخاصه بالحقن العسكري



السوفييتي كما اذاعتها وكالة ناس وتميزًا للقدره الدفاعيه للجمهوريه
العربيه المتحدہ سيواصل الطرفان المناقشات الساميان تطویر
التعاون في المجال العسكري على اساس الاتفاقات العناصه فيمسا
بينهما وشمل هذا التعاون بشكل خاص تدريب افراد القوات المسلحه
للجمهوريه العربيه المتحدہ وفي استيعابهم للعتاد والاسلحه السني
يتم توريدها للجمهوريه العربيه المتحدہ من اجل تقويه قدرتها
على ازالة اثار المدوان وكذلك تقويه قدرتها على مواجهه الممتدى .

وقالت ماده ١٢ من المعاهده ان واثق الصديق علسي

المعاهده سيتم تبادلها في موسكو في اقرب وقت ممكن .

•

(X) اجتمع الرئيسان انور السادات ونيكولاى بودجورنى اللسندان
وقعا ليله امس معاهده للصدقات والتعاون بين بلديهما لمدہ خمسہ
عشر عاما هنا اليم لاستكمال محادثاتهما قبل سفر الرئيس السوفييتى
ربما بعد ظهر اليوم .

وقد احتلت انباء المعاهده وهى اول معاهده بين الاتحاد
السوفييتى واحدى بلدان الشرق الاوسط صدر الصفحات الاولى . غير
انه تم تحذير القراء من ان الاستعمار واسرائيل سوف يبد ان جلسه
نصوه واكاذيب لتشويه معنى المعاهده .



فقد قال الامتاز موسى صبرى رئيس تحرير صحيفته الاخبار واسعة الانتشار ان نتائج محادثات السادات بودجورى قد اثبتت ان تكهنات معلقى الضرب حول احتمال تدهور العلاقات بين مصر والاتحاد السوفيتى قد تحولت الى كوابيس مفزعه تهدد استراتيجيتهم وحساباتهم . وقال ان مصر قد خرجت اقوى وان العمق السوفيتى قد اصبح الان اضعف .

واضاف ان اسرائيل والاستعمار سوف يبدآن حمله من الاكاذيب والترهات لنشوه هذا التعميق للمسانده السوفيتيه وانهم سيصمونسه بكل مايدفعهم اليه النهى من اساءه . ولكن الحقيقه تبقى وهى ان مصر لانستجدى حقها فى ترابها المقدس وهى لاتفد يدها للسلام من موضع ضعف .

•

(٥) غادر الرئيس السوفيتى نيكولاى بودجورى القاهرة اليوم عائدا الى بلاده وهو مخبط فيما يبدو بالملاقات الاكثر وثقا مع مصر وبانه ليس هناك تفسير فى السياسة العربيه بعد التطهير السياسى واسع النطاق .

وفى نفس الوقت فان مصر متأكده الان من استمرار العمىون العسكري والاقتصادى السوفيتى من اجل معركتها ضد اسرائيل وسن



اجل تميمتها الاقتصادية • وقد عقد الرئيس بودجورني اجتماعا لمدة ساعتين ونصف الساعة قبل سفره بمحادثات فلافيل مع الرئيس انور السادات • ومن المفهوم ان الاجتماع قد خص ببحث المسائل الاقتصادية •

لقد اسفرت زياره بودجورني غير الرسميه والتي استمرت اربعة ايام عن توقيع معاهده صداقه وتعاون وقعت ليله امس وهسي المعاهده الاولى من نوعها بين السوفييت واحدى الدول العربيه •

ان المعاهده تص بصفه خاصه على تدريب القوات المسلحه المصريه على استيحاب الاسلحه السوفييتيه الحديثه وعلى دعم القسدره الدفاعيه للقوات المسلحه المصريه وفيما عدا ذلك فانها ترفع فسي الدفاعيه اطار رسمي اشكال التعاون الكثيره بين البلدين في ميادين عديده •

وقد حذرت صحيفه الاخبار واسعه الانتشار المصريه من ان الاستعمار واسرائيل سوف يبدآن حمله ترهات وَاكاذيب ضد المعاهده • وقالت الصحيفه ان مصر خرجت اقوى كما ان العمون والتأييد السوفييتي قد اصبح اكثر شعولا •

وقال المراقبون هنا ان المعاهده سوف تكون لها اثارها على ازبه الشرق الاوسط المعجمه ولكنهم اضافوا انه من السابق لاوانه التنبؤ بطبيعته الاثار المحدده لهذه المعاهده •

لقد اكد الجانبان في بيانهما المشترك تصميمهما على ازاله



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

اثار العدوان الاسرائيلي في اقرب وقت ممكن • على ان ايا من
البلدين في نفس الوقت لم يطرح جانبا احتمالات النجول الى تسميه
سياسيه •

وقد دعا الجانبان الى تطبيق قرار مجلس الامن الصادر
عام ١٩٦٧ وكذا انه لا يمكن ان يكون هناك سلام في المنطقه دون
انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربيه المحتلة والحفاظ على
حقوق شعب فلسطين •

وقال بعض العراقيين ان المماهده بفقرتها الخاصه بدعم
القدره الدفاعيه المصريه ربما تكون محذورا للولايات المتحده للضغط
على اسرائيل للانسحاب •

لقد دعا الرئيس السادات مؤخرا الولايات المتحده الى الضغط على
اسرائيل • ويخشى المراقبون ان يؤدي التردد الامريكى الواضح في
الضغط على اسرائيل الى تشدد الموقف المصري •

ان مصر دعت الى انسحاب اسرائيلي جزئي لاعاده فتح
قناه السويس ولكنها اوضحت ان كلا من الانسحاب واعاده فتح القناه
لا بد ان يكونا الخطو الاولى تجاه انسحاب كامل •

وقد كانت الزياره الاخيره لصر التي قام بها وزير الخارجيه
الامريكى ويليام روجرز تدور اساسا حول امكانيات التوصل الى اتفاق



• مؤتم بشأن القناه

كذلك فإن الزياره تبدو وكأنها قد اؤالت ما ذكر عمن
مخاوف سوفينيه من تخيير في اتجاه السياسه المصريه في اعقاب زياره
روجرز والتطهير السياسى •

لقد اتفق البلدان على تطوير التعاون بين الحزب الشيوعى
السوفينى وبين الاتحاد الاشتراكى العربى المنحل حاليا •

ان الاتحاد الاشتراكى كان طبقا لما كشفت عنه النيايه يوره
المؤامره ضد الرئيس السادات • وقد وصف نائب رئيس الجمهوريه
السابق على صبرى الذى قيل انه كانت له علاقات وثيقه بمنوسكو والمعتقل
الان بأنه المعتقل المدير للمؤامره •

وقالت النيايه فى كشفها لوقائع جديده اليوم ان صبرى بسدا
الاعداد للاستيلاء على السلطه منذ ست سنوات بينما كان الرئيس
جمال عبد الناصر لا يزال على قيد الحياه •

وقالت النيايه ان صبرى واعوانه اتبعوا وسيله تشويه سمعه
المناصر الشريفه التى تتمتع بشقه عبد الناصر • وكان الهدف من وراء
ذلك هو ابعاد هذه العناصر من الطريق وازافت النيايه ان المتهمين
كانوا يروجون الشائعات ضد الرئيس السادات وحجبون انباء نشاطه
ويقولون انه تحت وصايتهم •